

آثار شيخ الإسلام ابن تيمية وما لحقها من أعمال
(١٧)

جامع المسائل

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية
(٦٦١ - ٧٢٨ هـ)

المجموعة السابعة

تحقيق
علي بن محمد العمران

وفق المنهج المعتمد من الشيخ العلامة
بكر بن عبد الله أبو زيد
(رحمه الله تعالى)

تمويل
مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

دار عالم الفوائد
للنشر والتوزيع



مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية
SULAIMAN BIN ABDUL AZIZ AL RAJHI CHARITABLE FOUNDATION

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

الطبعة الاولى ١٤٣٢ هـ



دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع
مكة المكرمة ـ هاتف ٥٤٧٣١٦٦ - ٥٣٥٣٥٩٠ فاكس ٥٤٥٧٦٠٦

الصف والإخراج دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع

راجع هذا الجزء

سليمان بن عبد الله العمير

محمد أجمل الإصلاحي


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فهذه هي المجموعة السابعة من كتاب «جامع المسائل» تضم بين دفّتيها مجموعة جديدة ـ على شرط هذا المشروع المبارك إن شاء الله تعالى ـ من مسائل ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيميّة (ت٧٢٨) رحمه الله تعالى.

وتأتي هذه المجموعة متمّمة لما صدر من مجموعاتها الست، بتحقيق أخي الشيخ المحقق محمد عزير شمس، التي طبعت ضمن هذا المشروع المبارك (آثار شيخ الإسلام ابن تيمية وما لحقها من أعمال) بإشرف ورعاية واضع أُسس هذا المشروع وغيره من المشاريع العلمية[1]: شيخنا العلامة المحقق بكر بن عبد الله أبو زيد المتوفى في يوم ٢٧ محرم سنة ١٤٢٩هـ، رحمه الله تعالى، وأجزل مثوبته، ورفع درجته في عليين.

وهذه المجموعة في مجملها لم تطبع رسائلُها من قبل، لا في الكتاب

(١) وهي: هذا المشروع (**آثار شيخ الإسلام ابن تيمية...**) وقد طبع منه مع هذه المجموعة ٢١ مجلدًا، و(**آثار الإمام ابن القيم**) وقد طبع منه ٣٠ مجلدًا، و(**آثار العلامة الشنقيطي**) وقد طبع كاملًا في ١٩ مجلدًا، و(**آثار العلامة المعلّمي**) وقد شارف على تمامه.

العظيم «مجموع الفتاوى» لابن قاسم، ولا المستدرك عليه، ولا في المجاميع الأخرى المعروفة، وإن كان بعضها له طبعة مفردة، أو كان في الفتاوى مفرَّقًا وناقصًا.

وهذا مسرد لرسائل المجموعة على حسب ترتيبها هنا، أُبيِّن فيه عنواناتها، وموضوعاتها، والنسخ الخطية المعتمدة في التحقيق، وغير ذلك مما يعرِّف بها:

(١) مسائل أهل الرَّحْبَة[1].

موضوعها: وهي أسئلة في موضوعات شتّى فقهية وعقدية وغيرها، سُئل عنها خطيبُ قرية عُشارا، فأجاب عنها شيخُ الإسلام ابن تيمية، وعددها واحد وأربعون سؤالاً بحسب ما وردت في أول الرسالة، وقد أجاب عنها الشيخ سؤالًا سؤالًا عدا سؤالين: **الأول:** في صلاة الجمعة إذا

(١) **الرَّحْبَة:** تطلق على عدة أماكن، والمقصود هنا: **رحبة الشام،** ويقال لها: رحبة مالك ابن طوق التغلبي؛ لأنه من بناها في عصر المأمون، وهي على شاطىء الفرات، بينها وبين دمشق ثمانية أيام، وفيها قلعة تاريخية مشهورة تسمى قلعة الرحبة. وهي الآن إحدى المدن السورية، تعرف باسم: الميادين. انظر «معجم البلدان»: (٣/ ٣٤)، وموسوعة ويكيبيديا على الشبكة (الرحبة).
وقرية عُشارة: بضم المهملة، قرية من قرى الرحبة قديمًا، وهي تابعة لمحافظة دير الزور السورية حديثًا، تقع على نهر الفرات، وتبعد عن الحدود العراقية نحو ٧٠ كيلومترًا. انظر «مراصد الاطلاع»: (٢/ ٩٤١)، و«درّ الحَبَب»: (١/ ٩٢٥)، و«الكواكب السائرة»: (١/ ٢٧١)، وموسوعة ويكيبيديا على الشبكة (العشارة).

لم تتم الجماعة أربعون رجلًا ويصعب تركها ...**والثاني**: في الرجل يشتري الدابة ويزن الثمن ويقبضها...فلا أدري أسَقَطا من النسخة أم ذهل الشيخ عنهما. وفي المقابل في النسخة جواب على سؤالين لم يردا في قائمة الأسئلة، وهما: **الأول**: عن الصبي إذا مات وهو غير مطهَّر هل يقطع ختانه بالحديد ...؟ **والثاني**: تارك الصلاة من غير عذرٍ هل هو مسلم في تلك الحال؟

وكانت إجابات الشيخ مختصرة في أغلبها، غير سؤالين أطال الشيخ فيهما بنحو عشر صفحات لكل سؤال.

وهذه المسائل لم تطبع في «مجموع الفتاوى»، لكن بعض مسائلها ـ وهي نحو خمسة عشر سؤالًا ـ طُبِعت موزّعة في الفتاوى بحسب موضوعاتها، وقد أشرت في بداية كلّ سؤال منها إلى موضعه من الفتاوى، وقارنت النصَّ به، وأثبتّ أهم الفروق، واستفدت من بعض القراءات.

النسخة الخطية: تحتفظ مكتبة بلدية الإسكندرية بنسخة الكتاب الوحيدة رقم (٤-فقه حنبلي)، ضمن مجموع، وتبدأ مسائل الرحبة من (ق٢٥أ- إلى ٨٥ب). في كل صفحة خمسة عشر سطرًا، في كل سطر نحو ٧-٩ كلمات، وخطها نسخي واضح منقوط في غالبه، وهي بخط محمد ابن عيسى بن أبي الفضل الشافعي، وفرغ من كتابتها في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. أي بعد وفاة المؤلف بستة وثلاثين يومًا فقط. وهي ـ على قِدمها ـ كثيرة الأخطاء والسّقْط، ويظهر

بعض ذلك عند مقارنة نصوصها مع ما نُشر منها في مجموع الفتاوى. وقد بعث إليّ بنسخة منها الدكتور عبد الله بن صالح البرّاك جزاه الله خيرًا.

وقد طبعت هذه المسائل عام ١٤٢٤هـ في الفاروق الحديثة، بتحقيق حسين بن عكاشة، ضمن مجموع عنوانه «من تراث شيخ الإسلام ابن تيمية». وهو مشكور على سبقه وجهده.

وقد ذكر هذا الكتاب أبو عبد الله ابن رُشَيّق في «أسماء مؤلفات ابن تيمية» (ص٣٠٧-الجامع) قال: رسالة جواب سؤال الرحبة، وابن عبد الهادي في «العقود الدرية» (ص٩٧) قال: جواب عن سؤال ورد من الرحبة.

(٢) جواب فُتيا في لبس النبي ﷺ، وتسمى: القَرْمانية.

موضوعها: سؤال عن لباس النبي ﷺ، وخاصة ما كان يلبسه في الحرب أو يقتنيه من آلة الحرب، وعن لباس أصحابه وما يحرم من الذهب والفضة والحرير. وقد أجاب الشيخ عن كل ذلك وزاد عليه، وكان جوابه مستندًا إلى الأدلة من كتب الصحاح والمسانيد، ينقل منها كأنها بين عينيه - رحمه الله -.

ولنفاسة هذه الفتيا وتحريرها البالغ نقل غالبها تلميذه العلامة ابن القيم في «زاد المعاد»: (١/ ١٣٠-١٤٧)، وصرّح باسم شيخ الإسلام في موضع منها. ونقل منها أيضًا تلميذه ابن مفلح في «الآداب الشرعية»: (٣/ ٥٢٤ - ٥٢٥).

وتَسْميتها بـ «القَرْمانية» تعود غالبًا إلى المدينة التي ورد منها السؤال، ولعلها مدينة قَرْمان ـ بفتحٍ فسكون ـ ويقال: قرامان، وهي أكبر الإمارات التركمانية، سُمّيت بذلك نسبة إلى القبيلة التركمانية التي حَلَّت هناك[1].

النسخة الخطية: للكتاب نسخة وحيدة فيما أعلم محفوظة في المكتبة السليمانية بتركيا ـ مجموعة مكتبة شهيد علي رقم (٢٧٤٢)، وتقع ضمن مجموع، وهي منه في الأوراق (٥٣-٦٤) في اثنتي عشرة ورقة، في كل صفحة خمسة عشر سطرًا. وخطها نسخي واضح جميل، مضبوط بالشكل تغلب عليه الصحة، وهي نسخة قيمة نادرة الخطأ، قوبلت على أصلها كما صرح ناسخها ـ الذي لم يذكر اسمه ولا تاريخ نسخها ـ في خاتمتها. لكن دعاء الناسخ لمؤلفها بطول البقاء دليل على أنه نسخها في حياته، إلا إن كان الدعاءُ منقولًا من أصلها.

وقد ذكر هذا الكتاب ابنُ عبد الهادي في «العقود الدرية» (ص٨٢) قال: وقاعدة تتضمن ذكر ملابس النبي ﷺ وسلاحه ودوابه، وهي «القرمانية». وقد صدرت هذه الرسالة عن دار أضواء السلف عام ١٤٢٢هـ بتحقيق أشرف بن عبد المقصود جزاه الله خيرًا.

(٣) قاعدة في الفناء والبقاء.

موضوعها: تكلّم المصنف في هذه الرسالة على تحقيق معنى توحيد

---

(١) انظر لمزيد التعريف بها «بلدان الخلافة الشرقية» (ص١٧٦-١٨٠) لكي لسترنج. وانظر «معجم البلدان»: (٤/ ٣٣٠) والضبط منه.

الأنبياء والمرسلين، والفرق بينه وبين ما يسميه بعض أهل البدع توحيدًا، كالجهمية وغيرهم وغلاة الاتحادية، وتكلّم على مصطلح الفناء وما المراد به عندهم وأنواعه، والكلام على كلِّ نوع وما فيه من باطل أو حق. وللمصنف عناية بهذه المسألة فقد تكلم عنها في عدد من كتبه بنظير ما كتبه هنا، انظر «مجموع الفتاوى»: (٢/ ٣٦٩،٣١٣،٣/ ١١٨،١٠/ ٢١٨، ٣٣٧)، و«الرد على الشاذلي» (ص١٤٨ وما بعدها).

النسخة الخطية: لها نسخة خطية واحدة في المعهد العلمي بحائل رقم (٦٠)-مكتبة علي اليعقوب، وقد آلت أخيرًا إلى دارة الملك عبد العزيز بالرياض، وعن طريقهم صورت المخطوط، فجزاهم الله خيرًا. وتقع النسخة في ثماني ورقات، في كل ورقة نحو ستة وعشرين سطرًا، وهي بخط راشد بن عبد الله العنزي، فرغ منها في يوم الأحد ٨/ رجب/ ١٢٨٥ كما جاء في خاتمتها. وهي جيدة اجتهد ناسخها في تحريرها ومقابلتها على أصلها كما نص عليه في مواضع. إلا أنها لم تخل من إشكالات في النص أو تحريفات في عدة مواضع. وخُتمت النسخة بثلاثة عشر بيتًا لا علاقة لها بالكتاب، مطلعها:

شبيهك بدر التمّ بل أنت أنور   وخدّك ياقوت وثغرك جوهر
ونصفك كافور وخُمْسك عنبر   وثُمنك ما وَرْد وباقيك سكّر

وقد كتب على صفحة عنوانها هكذا: «قاعدة في الفناء والبقاء، تأليف شيخ الإسلام الإمام العلامة...» وتحته تملّك لصاحب النسخة يعقوب بن

ملا بن سعد بتاريخ ١٣٠٣ ثم تقييد بانتقال التملّك والنظر إلى ولديه: عمر ويوسف بتاريخ ١٣٢٢.

وقد ذكر ابنُ رشيق في «أسماء مؤلفات ابن تيمية» (ص٣٠٢- الجامع)، وابن عبد الهادي في «العقود الدرية» (ص٦٧) من مؤلفات شيخ الإسلام: قواعد في الفناء والاصطلام في ثلاثين ورقة. فمحتمل أن تكون رسالتنا هذه إحدى هذه القواعد. وقد طبعت هذه الرسالة عن دار ابن حزم عام ١٤٢٤هـ بتحقيق الداني آل زهوي.

(٤) الرسالة في أحكام الولاية.

موضوعها: جواب على سؤال ورد في بيان سبيل حكم الولاية على قواعد بناء الشرع المطهر بسبب تهمة وقعت في سرقة. بيَّن فيه الشيخ ما يجب على ولاة الأمور في أمور الولايات من العدل، وإقامة الحدود، والحكم في الدعاوى والتُّهَم، وما يجب من تولية الأصلح وتجنب تولية أهل الرفض والتتر.

النسخة الخطية: تقع في ست ورقات، ضمن مجموعة رسائل مصورة من مكتبة المرعشي بإيران، وعلى بعض الرسائل في أولها ـ وبعضها في آخرها ـ ختم المكتبة، وقد كتب فيه: «وقف كتبخانه عمومي حضرت آية الله العظمى مرعشي نجفي (ره)[1]». وقد حَصَلتُ على صورة من هذه

(١) اختصار «رحمه الله».

الرسائل من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، فالشكر لهم على جهودهم في خدمة التراث، وأخصّ الصديق الشيخ عبد العزيز ابن فيصل الراجحي مدير قسم المخطوطات بمزيد الثناء والشكر.

وهذه المجموعة نسَخَها محمد بن أحمد بن علي الخطيب ، بتاريخ سابع عشر ورابع عشري شهر رمضان سنة ست وثلاثين وسبعمائة. كما صرح به في آخر الرسالتين رقم (٥، ٦). وخط هذه المجموعة نسخيّ واضح نفيس، وهي متقنة و محررة ونادرة الخطأ. وقد سقطت الورقة رقم (٤) من مصوَّرتي، فهل هي ساقطة من الأصل أو من التصوير؟

(٥) كتاب للشيخ إلى بعض البلاد الإسلامية حول قضايا شرعية.

موضوعها: سؤال ورد إلى الشيخ سنة ٧٠٤هـ من الشيخ أحمد السراج الفقيه بقرية كفرقوق الفستق عن أناس من الصوفية وغيرهم بعضهم يصلي وله هيئات أو حركات خارجة عن الصلاة، ومنهم من لا يصلي ويعتذر بأعذار عن تركه الصلاة، فطلب مِن الشيخ أن يكتب له كتابًا إليهم. فأجاب الشيخ طلبه.

النسخة الخطية: تقع النسخة في خمس ورقات، ضمن المجموع السالف في مكتبة مرعشي بإيران، سبق وصفُه في الرسالة رقم (٤).

(٦) رسالة شيخ الإسلام إلى الأمير سُنْقرجاه.

موضوعها: هي رسالة من شيخ الإسلام إلى الأمير شمس الدين

سُنْقرچاه المنصوري (ت٧٠٧)[١] لما تولى صفد سنة ٧٠٤هـ. أثنى الشيخُ عليه فيها بما اشتهر عنه من العدل، وحثه على الاقتداء بسيرة أئمة العدل كعمر بن عبد العزيز ونور الدين الشهيد. ثم تكلم عن أداء الأمانات وأنه في الولايات والأموال، وفصَّل فيها تفصيلًا مختصرًا يناسب الرسالة. وهذه الرسالة عند التأمل تشبه إلى حدٍّ كبير الموضوعات الرئيسية في كتاب «السياسة الشرعية» للمصنف، الذي ألفه للأمير آقش المنصوري (ت٧١١) لما تولى نيابة دمشق سنة ٧٠٩هـ[٢]. ولا يبعد أن تكون هي الأساس الذي بنى عليه الشيخ كتاب «السياسة الشرعية»، خاصة وقد علمنا تقدم رسالتنا في التأليف على كتاب السياسة.

وفي آخر الرسالة أوصى شيخُ الإسلام الأميرَ بحامل هذه الرسالة وهو الشيخ تقي الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عثمان ...وإخوته بمساعدتهم بما لزمهم من حاجة ودين.

النسخة الخطية: تقع النسخة في تسع ورقات، ضمن المجموع السالف في مكتبة مرعشي بإيران، الذي سبق وصفُه في الرسالة رقم (٤). وقد سقط من مصورتي الورقة رقم (٥). وقد انتهى من نسخ هذه الرسالة في رابع عشري رمضان سنة ٧٣٦هـ.

---

(١) ترجمته في «أعيان العصر»: (٢/ ٤٨٣-٤٨٣)، و«الدرر الكامنة»: (٢/ ١٧٥).

(٢) انظر مقدمة تحقيقي لـ «السياسة الشرعية» (ص٢٠-٢٣).

(٧) صورةُ كتابٍ في ابن عربي والاعتقاد فيه.

موضوعها: كتاب كتبه المصنف إلى أهل بعلبكّ عن ابن عربي الطائي وغيره من الاتحادية وما في مذهبهم من الضلال، وذلك استجابة لطلب جماعة من المشايخ (وقد سماهم الشيخ) حضروا إلى مجلس الشيخ بدمشق والتمسوا منه الكتابة في ذلك، بعد أن وقع من بعضهم نزاع في ابن عربي وغيره من الاتحادية، ثم وقع الاتفاق منهم على ضلال مقالاتهم الشنيعة في الاعتقاد. وفي آخر الرسالة كُتِبَ محضر بذلك وكتب المشايخ الحاضرون أسماءهم بالموافقة على ما في كتاب الشيخ.

النسخة الخطية: تقع النسخة في سبع ورقات، ضمن المجموع السالف في مكتبة مرعشي بإيران، الذي سبق وصفُه في الرسالة رقم (٤).

(٨) مسألة فيمن يقول: إن عليًّا أولى بالأمر من أبي بكر وعمر.

موضوعها: سؤال يتضمن العنوان السالف، وفيمن يزعم أنه لم يلياه إلا مغالبة، وماذا يجب على من يعتقد ذلك؟ فأجاب الشيخ بما تقتضيه الأدلة الشرعية وإجماع أهل السنة.

النسخة الخطية: تقع النسخة في أربع ورقات، ضمن المجموع السالف في مكتبة مرعشي بإيران، الذي سبق وصفُه في الرسالة رقم (٤).

(٩) مسألة في قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ..﴾ وغيرها.

موضوعها: هذه المجموعة تتضمن السؤال عن خمس آيات من كتاب

الله وهي: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ...﴾ [النساء:٧٨] و﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا ...﴾ [ص:٣٥]، و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحريم:٨] و ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ ...﴾ [المائدة:٩٠] و﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ..﴾ إلى قوله: ﴿...ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ [المائدة:٣].

النسخة الخطية: تقع النسخة في ثلاث ورقات، ضمن مجموع من رسائل الشيخ مصور من مكتبة المرعشي بإيران، وعلى بعض الرسائل في أولها ـ وبعضها في آخرها ـ ختم المكتبة وقد كتب فيه: «كتبخانه عمومي آية الله العظمى مرعشي نجفي -قم». وخطها نسخي واضح، ليس عليها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وهي من خطوط القرن التاسع تقديرًا، وهي جيدة قليلة الخطأ. وقد حصلت على صورة من هذه الرسائل أيضًا من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، فالشكر لهم ثانيًا. وكل الأسئلة لم تطبع من قبل عدا السؤال الثالث فهو في «مجموع الفتاوى»: (١٦/ ٥٧-٥٩) وأبقيتُه ليُطَّلع عليه ضمن مجموعته.

(١٠) سؤال عن حديث «لا عدوى ولا طيرة» وثمان مسائل أخرى.

موضوعها: سؤال عن هذا الحديث: معناه وضبطه، ومعه ثمانية أسئلة أخرى في الفقه والحديث والقراءات، فأجاب عنها الشيخ باختصار.

النسخة الخطية: تقع النسخة في ثلاث ورقات، مصورة من مكتبة المرعشي بإيران، وقد سبق وصفها في الرسالة رقم (٩).

وبعض أسئلة هذه المجموعة في «مجموع الفتاوى» في مواضع متفرقة: (٦/ ٥٠٩-٥١١) (١٢/ ٥٦٩-٥٧٠) (٢٠/ ٢٠٥-٢٠٦). فنشرناها في هذه المجموعة لأجل السؤال الأول الذي لا يوجد في الفتاوى، ولأجل أنَّ المواضع الأخرى مفرَّقة في الفتاوى، والواقع أنها رسالة واحدة تتضمن عدة أسئلة.

(١١) مسألة في الرمي بالنُّشَّاب والبندق.

موضوعها: سؤال عن الرمي بالنشاب والبندق وما يُعْرَف برسوم الأستاذية.

النسخة الخطية: نسخة ضمن مجموع بمكتبة بوردور بتركيا رقم (٨١٥) في الأوراق: (٤٦-٤٧ب). وهذا المجموع يقع في (١٣٥ورقة) وفيه رسائل متعددة لشيخ الإسلام وغيره وإن كانت أغلب مسائله لشيخ الإسلام. وهو بخط مسعود بن محمود بن يوسف بن علي الخوارزمي، انتهى من نسخه في الثالث عشر من شوال سنة سبعمائة وتسعين. وهذا المجموع على تقدم تاريخ نسخه كثير الأخطاء والتصحيفات، مع تفاوت ذلك من رسالة إلى أخرى، فلعل ذلك يعود لاختلاف الأصول أو الخطوط التي نقل عنها الناسخ، والذي يظهر لي أنه كان مجرّد ناسخ فقط لا اشتغال له بالعلم. وقد زودني أخي الأستاذ أبو الفضل القُونوي بنسخة من المخطوط على CD جزاه الله خيرًا.

وقد جعل الناسخ رسائل شيخ الإسلام تحت عنوانين رئيسين:

الأول: بعنوان «الجواهر المضية» لشيخ الإسلام ابن تيمية. وهو يبدأ من (ق١٥ - ق٦٠) ويضم مجموعة من المسائل، منها رسالتنا هذه والتي تليها رقم (١٢) ورسائل أخرى موجودة في مجموع الفتاوى فلم ندخلها هنا.

الثاني: بعنوان «الدرة المضية من فتاوى ابن تيمية» انتقاها الإمام ابن عبد الهادي ـ كما جاء في أولها ـ وتقع في المجموع من (ق٦٠-ق١٢٠)، وسيأتي ذكر الرسائل التي دخلت في مجموعتنا هذه.

(١٢) مسألة في قوله: ﴿فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ﴾ ومسائل أخرى مختلفة.

موضوعها: السؤال عن هذه الآية وثمانية أسئلة أخرى غالبها فقهية، ثم أتبعته بما بقي من المسائل المعنون لها بـ «الجواهر المضية» مما ليس في الفتاوى.

النسخة الخطية: ضمن المجموع السالف في بوردور من (ق٤٧ب-٦٠أ).

*** مجموعة مكتبة كديك أحمد باشا في مدينة (أفيون)** رقم (١٧٥١٧)، وقد نقلت هي وبقية محتوى المكتبة إلى المكتبة الوطنية بأنقرة، وهذا المجموع بخط أيوب بن أيوب بن صخر بن أيوب بن صخر بن أبي الحسن بن خالد بن وثيق بن بقاء بن مساور العامري بمدينة حمص. نسخه ما بين سنتي (٧٣٢-٧٣٦هـ) بحسب التواريخ المقيّدة في آخر الرسائل. وهذا الناسخ من تلاميذ شيخ الإسلام، وله عناية بنسخ كتبه،

وله صحبة مع أبي عبدالله ابن رُشيّق، وقد عرَّفتُ به في مقدمة تحقيق «الرد على الشاذلي»[1] ـ إذ كان هو ناسخها ـ بما يلقي بعض الضوء على ترجمته. وقد زودني أخي الأستاذ أبو الفضل القونوي بنسخة من المخطوط على CD جزاه الله خيرًا.

وهذه المجموعة فيها عدة مسائل، وهي ذوات الأرقام (١٣-١٩):

(١٣) **مسألة في باب الصفات هل فيها ناسخ ومنسوخ؟** (ق١١١أ-١١١ب).

(١٤) **مسألة في قول أبي حنيفة في الفقه الأكبر في الاستواء** (ق١١١ب-١١٣ب).

(١٥) **مسألة في العلو.** (١١٣ب-١١٥أ).

(١٦) **مسألة في حديث «من تقرب إلي شبرًا..»**. (ق١٨٠أ-١٨١ب).

(١٧) **مسألة في إثبات التوحيد والنبوات** .. (١٨٢أ-١٨٤أ).

(١٨) **قاعدة مختصرة في الحُسْن والقبح العقليين**.. (ق١٩١أ-١٩٥أ).

(١٩) **مسألة في عقيدة أهل كيلان**.. (ق١٢٦أ).

* **مجموعة فتاوى من «الدرة المضية من فتاوى ابن تيمية»**. نسخة تركيا في مدينة بوردور، وقد سبق وصفها عند الرسالة رقم (١١). وتحوي مجموعة من الفتاوى والأسئلة، وهي:

---

(١) (ص٣٢-٣٥).

(٢٠) مسألة تتعلق بالجهر بالنية والدعاء، وغيرها من مسائل الصلاة.. (ق٦٤ب-٦٦ب).

(٢١) مسألة في شرائط الصلاة، وصفة صلاة النبي ﷺ... (ق٦٦أ-٦٩ب).

(٢٢) مسألة في من ينوي زيارة القدس أوقات التعريف. (ق٧٠-٧٧ب).

(٢٣) مسألة في عسكر المنصور (ق٧٨ب-٨٠ب).

(٢٤) كتاب الشيخ إلى الملك المنصور حسام الدين لاجين عام ٦٩٨. (ق٩٧أ-٩٨أ).

وأنبه إلى أن هذه الرسالة في «مجموع الفتاوى»: (٢٨/ ٢٤١-٢٤٣). وقد دعاني إلى إدخالها في المجموعة أمران: أحدهما: أنه في الفتاوى لم يُنص إلى مَنْ أرسلها الشيخ، ولا إلى تاريخ كتابتها، وهو منصوص عليه في نسختنا. وهذا له أهميته التي لاتخفى. والثاني: أن في نسختنا زيادة نحو نصف صفحة سقطت من مطبوعة الفتاوى، هذا مع قِصَر الرسالة.

(٢٥) مسألة في الداء والدواء (ق٩٦ب-٩٧أ).

وقد عثرت لهذه الرسالة على ثلاث نسخ خطية؛ هذه واحدة، والثانية في [الأزهرية (١٨٢ مجاميع) ٤٤٨٥]، والثالثة ضمن المجموع السالف وصفه في مكتبة كديك باشا في تركيا. وهي في «مجموع الفتاوى»:

(١٠/ ١٣٦-١٣٧) لكن سقط منها السؤال بطوله وبعض الجواب، وأُلحقت برسالة أخرى لا علاقة لها بها [١]. ثم وجدتها ملحقة بآخر «مختصر الفتاوى المصرية» (ص٦٥٠-٦٥١). ثم طبعت أخيرًا ضمن «الفتاوى العراقية»: (٢/ ٦٤٩-٦٥٠) لكن الشعر الوارد في السؤال كتب نثرًا مع تحريفه ونقص منه بيتان!

(٢٦) **رسالة في الكلام على الحلَّاج..** (ق١١٠ب-١١٩ب).

(٢٧) **رسالة فيما يجمع كليات المقاصد..** (ق١١٩ب-١٢٠أ).

(٢٨) **مجموعة مسائل فقهية مختلفة.**

وهذه المسائل رتبتها بحسب أبواب الفقه، لا على حسب ذكرها في المخطوط، واستثنيت منها ما طُبع في الفتاوى، أو ما هو في مجموعتنا هذه ضمن مجموعٍ آخر.

(٢٩) **مجموعة مسائل وفتاوى متفرقة..**

أولها: فتوى في جماعة من النساء قد تظاهرن بسلوك الفقراء...، ومخطوطتها في الظاهرية ضمن «الكواكب الدراري» رقم (٥٦٧) (ق٨٩أ-ب).

ثم مسائل فقهية متفرقة ، ونُسْخَتها في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة

---

(١) وهي رسالة «مرض القلوب وشفاؤها»، «الفتاوى»: (١٠/ ٩١ ـ ١٣٦).

النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، مجموعة المكتبة المحمودية رقم (٢٧٧٥)، (ق٤٧أ - ٤٧ب).

***

- **منهج التحقيق**

وقد سِرْنا في تحقيق هذه المجموعة سِيرتنا في تحقيق كتب هذه المشاريع المباركة إن شاء الله تعالى، وقد شرحناه مرارًا، وخلاصته: العناية بنصوصها للوصول إلى نصّ سليم أقرب ما يكون لما تركه مؤلفها، والتعليق عليها بما يفيد القارئ ويخدم غرَض مصنفها، دون إفراط أو تفريط.

وأودّ الإشارة أخيرًا إلى أن أغلب رسائل هذه المجموعة بل والمجموعات السابقة واللاحقة ليس لها إلا نسخة واحدة، والعمل على نسخة واحدة مزلّة قدم كما يعلمه الممارس، فكيف إذا اجتمع إلى ذلك كثرة أخطاء النسخة ورداءتها كما هو الحال في كثير من رسائل مجموعتنا هذه؟! وقد بذلت جهدي في تخطي هذه العقبة، واستفدت من قراءات الشيخين الجليلين: سليمان العمير، ومحمد أجمل الإصلاحي، وبقيت مواضع قليلة محلّ نظر وتأمل.

وفي الختام أشكر كلّ من أسهم في إنجاز هذا العمل، وأدعو كل

محبٌّ للعلم والتحقيق، ومحب لتراث شيخ الإسلام ابن تيمية ومدرسته المباركة أن تكون له يدٌ تسهم في إنجاح هذا المشروع الكبير، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب
علي بن محمد العمران
تحريرًا في مكة المكرمة حرسها الله
١٠/ رمضان/ ١٤٣١هـ
aliomraan@hotmail.com

نماذج من النُّسخ الخطيَّة

أول رسالة «مسائل الرحبة» نسخة مكتبة الإسكندرية

الى الفقر والزهد واتباع بعض المشايخ

المشايخ المعرفة فهؤلاء يستتابون باتفاق الائمة

فان اقروا بالوجوب والا قتلوا واذا اصروا على جحد

الوجوب حتى قتلوا كانوا مرتدين ومن تاب منهم

وصلى لم يكن عليه اعادة ما ترك قبل ذلك في

اظهر قولي العلماء فان هؤلاء اما ان يكونوا مرتدين

واما ان يكونوا مسلمين جاهلين بالوجوب فان قيل

انهم كانوا مرتدين عن دين الاسلام والمرتد لا يلزمه

[illegible] والله اعلم الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وذلك سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان عشر

وسبعمائة على يد الفقير محمد بن علي بن ابي الفضل

الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الورقة الأخيرة من رسالة «مسائل الرحبة» مكتبة الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيات اعمالنا من
يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ٭ اما بعد فانا
قد كتبنا في مواضع قبل هذه في تحقيق التوحيد الذي ارسل الله به رسله
وانزل به كتبه والتمييز بينه وبين ما سماه كثير من الناس توحيدا كما تسمي الجهمية
الفلاسفة والمعتزلة ومن وافقهم نفي الصفات توحيدا ويجعلون من اثبتها ليس
بموحد ويجعل غالية هؤلاء القايلين بان الوجود واحد كابن عربي وابن سبعين
التوحيد عبارة عن هذا الاتحاد الذي هو جامع للاتحاد ويسمون نفوسهم اهل
التحقيق والتوحيد وذكرنا

نبيه الذي اقر به المشركون الذين لقرون
بان الله

لذة بلا تمييز وهذا اقليم
يلتذ بما فيه من الذكر والشهود ولكن ليس له تمييز بين نفسه وغيره بل قد لا يبقى
له تمييز بين نفسه ومعبوده فاذا لم يبق له تمييز بين هذا وهذا فقد يظن انه هو هو
كما يحكون ان رجلا كان يحب آخر فالقى المحبوب نفسه في اليم فالقى المحب نفسه خلفه
فقال انا وقعت فما الذي اوقعك قال غبت بك عني فظننت انك اني وهذا اذا عاد اليه
عقله يعلم انه كان غالطا في ذلك وان الحقايق متميزة في ذاتها فالرب رب والعبد عبد والخالق باين عن
المخلوقات ليس في مخلوقاته شي من ذاته ولا في ذاته شي من مخلوقاته ولكن في حال السكر والفنا
والاصطلام لم يكن له شعور بسوى الحق عن تمييز عن ذلك السوى انه عبد او مخلوق وفي
مثل هذا ما يحكى عن ابي يزيد انه كان يقول سبحاني او ما في الجبة الا الله وامثال ذلك من
الكلمات التي هي من نفسها كفر ولو قالها وعقله معه كان كافرا ولكن مع سقوط التمييز يبقى
كالمجنون الذي رفع القلم عنه والسكران الذي لا ذنب له في السكر ومن الناس من
يظن ان الحلاج كان في هذا المقام وان ما كان يتكلم به من الاتحاد كان في هذا الحال حتى يحكي
الكذابون انه لما قتل كتب دمه على الارض الله الله لقوة المحبة والفنا في المحبوب
ويحكون ان زليخا فصدت فكتب دمها على الارض يوسف يوسف وكل هذا باطل محض
ما كتب دم محب قط على الارض اسم محبوبه ولا غير محبوبه والحلاج كان يصنف الكتب
في السحر وغيره ويتكلم بما يتكلم وهو حاضر العقل ليس هو من باب ابي يزيد

وامثاله

وكان من اهل البصائلة بفارس

الورقة الأولى من رسالة الفناء والبقاء، نسخة الدارة ـ مجموعة آل يعقوب

مما احدث من الكلام لان السالك الطريق حتى يعرف مطلوبه بالدليل النظري وبعده امور اخرى وبعضهم يجعل من وقع في شيء من ذلك ملحدا خارجا عن الدين والتحقيق ان هذا امر يعرض لبعض الناس فقد يحتاج بعض الناس لشبهة عرضت له الى ما يزيلها عنه وقد يحتاج في بعض الامور الى دليل معين وقد يقع كثير منهم في بعض البدع المحدثة فهذه عوارض تعرض للسالكين واللازم للناس طاعة الرسول بما اخبر وطاعته فيما امر واجد ذلك من الطرق التي شرعها وبينها كما كان عليه الصحابة فلا احد اعلم بالدين ولا اتبع له منهم وليس من القرون اعلم بالله من قرنهم وبما يستحقه من الاسماء والصفات له نفيا واثباتا ثم انه قد يعرض لبعض من اتبع الكلام المحدث والتصوف المحدث ان صار الى طريق اهل الاتحاد وقال بالحلول والوحدة والاتحاد فانهم اخذوا نفي الجهمية في الصفات والفنا الذي اخذته بعض الصوفية من العبادات فكانوا فيه حائرين والى اتباع شهوات انفسهم صابرين

(في الهامش: بلغ مقابلة)

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اهـ

وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب المبارك في يوم الاحد ٨ ب سنة ١٢٨٥

بقلم الفقير الى الله راشد بن عبد الله العنزي عفا الله له ولاخوانه المسلمين امين

(في الهامش: بلغ مقابلة على الاصل بحسب الطاقة وبه تم الحمد لله)

شبيهك بدر التم الا انك انور ... وخدك ياقوت وثغرك جوهر
ونصفك كافور وجسمك عنبر ... وثمنك ماورد وباقيك سكر
خلقت من الاشراق والنور والبها ... وصورت في قلبي فجل المصور
وما ولدت حوى من نسل آدم ... ولا في جنان الخلد مثلك اخر
ايا زينة الدنيا ويا غاية المنا ... فمن ذا الذي عن حسن وجهك يصبر
فان شئت ان تحيي قتيلا من الهوى ... وان شئت ان تقتل فانت المخير

تمت

الورقة الأخيرة من رسالة الفناء والبقاء، نسخة الدارة ـ مجموعة آل يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

سأل بعض ولاة الامور وفقه الله تعالى

لمعالي الامور وحسنه بفضل رحمته مواقع الشرور وجمع

بينه وبين اوليائه في دار الحبور شيخ الاسلام ومفتي الانام

ومن عمت بركته اهل العراقين والشام تقي الدين ابا العباس

احمد ابن الشيخ العلامة شهاب الدين عبد الحليم ابن عبد السلام

ابن تيمية اعاد الله من بركته على الطالبين واعلا درجته

علييّن ان يبين له سبيل حكم الولاية على قواعد الشرع

المطهر بسبب تهمه وتعب في شيء [illegible] ليكتب شيئا في

ذلك فكتب له الجواب مختصرا وبالله التوفيق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وبعد فولاية امور الاسلام من اعظم

واجبات الدين وافضل اعمال الصالحين واعلا القربات الى

رب العالمين اذا اجتهد ولي الامر في اتباع الكتاب والسنة

وتحرى العدل والانصاف وتجنب طرق الجهل والظلم ولا

يكلف الله نفسا الا وسعها قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة

يظلهم

الورقة الأولى من رسالة «الرسالة في أحكام الولاية» مكتبة مرعشي بإيران

ومعاونة الكفار عليهم لانهم لا يرون اهل الجماعة كفاراً

مرتدين والكافر المرتد اسوأ حالاً من الكافر الاصلي

ولانهم يرجون في دولة الكفار ظهور كلمتهم وقيام

دعوتهم ما لا يرجونه في دولة المسلمين فهم ابداً يختارون

ظهور كلمة الكفار على كلمة اهل السنة والجماعة كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج يقتلون اهل الاسلام

ويدعون اهل الاوثان وهذه سواحل المسلمين كانت

مع المسلمين اكثر من ثلثمائة سنة وانما تسلمها النصارى

والفرنج من الرافضة وصارت بقايا الرافضة فيها النصارى

وامثالهم دولة التتر وقد علم الله ان الذي دخل مع

هولاكو ملك التتار وعاونه على سفك دما المسلمين وزوال

دولتهم وسبي حريمهم وخراب ديارهم واخذ اموالهم فهم

الرافضة وهم دائماً مع اليهود والنصارى او المشركين فلم

يكن لهؤلاء ولاية على المسلمين او جنداً لهم معدودون منهم في

عسكر المسلمين يأكلون اموال بيت المال منفردين في بلاد

عن جماعة المسلمين فمن اعظم النصح لله ولرسوله ولائمة المسلمين

وعامتهم دفع ضرر هؤلاء عنهم والله تعالى اعلم تمت

الورقة الأخيرة من رسالة «الرسالة في أحكام الولاية» مكتبة مرعشي بإيران

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

جزء فيه كتاب الشيخ تقي الدين أبو العباس

احمد بن تيميه الحراني الى بعض اهل البلاد الاسلاميه مما

تعضيه الشريعه المحمديه في قضيه سئل عنها من الامور

الدينيه بسم الله الرحمن الرحيم رب اختم لي بخير

لما كان تاريخ يوم الاحد رابع عشر جمادى الاول سنه اربع وسبعمائه

حضر الى مجلس شيخ الاسلام وقدوه الانام الامام العلامه

مفتي الفرق ناصر السنة محيي الشريعة قامع اهل البدع تقي الدين

ابي العباس احمد بن الشيخ الامام العلامه شهاب الدين عبد الحليم

ابن عبد السلام ابن تيميه غفر الله له ولجميع المسلمين وانا بهم

الجنه بمنه وكرمه الشيخ احمد السراج الفقيه يومئذ بقريه

كفر عوز الغستين من اقليم داريا من اعمال دمشق المحروسه

وذكر ان بقريته ومن حولها اناسا منهم نفر من اصحاب

الشيخ حسن الغطبي وعلي المغطني الرفاعيه وغيرهم مولهين

وغير مولهين ومتسوفين وبعضهم يصلي وبعضهم تارك الصلوة

فاما الذي يصلي اذا قاموا خلف الامام في الصلوة اذا سمعوا

حسا كضرب باب او مشي بقبقاب قوي او حركه قويه فمنهم

من

مكشفين الروس (هامش)

الورقة الأولى من رسالة إلى بعض البلاد الإسلامية ـ مكتبة مرعشي

وكل من كان صالحا ولياً لله فهو برئ من هذه البدع والضلالات
والاكاذيب والتلبيسات . واما اولياء الله تعالى فهم الذين
ذكرهم الله تعالى في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون . الذين امنوا وكانوا يتقون . لهم البشرى في
الحيوة الدنيا وفي الآخرة . فقد وصف الاولياء بالايمان والتقوى
وقد فسّر الله سبحانه وتعالى التقوى . في قوله . ليس البر ان
تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله
واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه
ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين
وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكوة والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس
اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون . والله هو
المسؤل ان يجمع لكم ولسائر المسلمين خير الدنيا والآخرة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد النبي واله وسلم تسليما ابدا .
علقه لنفسه محمد بن عبد الله ... من اهل حران ابن ابرهيم ...
... وعليه خط الشيخ رضي الله عنه . وذلك في سابع عشر رمضان

وقف ... مرعشي نجفي (ره)

الورقة الأخيرة من رسالة إلى بعض البلاد الإسلامية ـ مكتبة مرعشي

كتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

١

بسم الله الرحمن الرحيم . سُئل الشيخ الامام العالم العلامة الورع
الزاهد ابو العباس احمد بن تيمية عن قوله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ما معنى هامة وصفر
مع ضبطها وهل حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
متواتر اللفظ والمعنى وهل القران متواتر باحرفه وهل قراءة
هولاء القراء المشهورين متواترة ام لا وهل قراءة ابي جعفر ويعقوب
متواترة وهل تبطل الصلاة بالقراءة بالشاذ وهل لو حلف رجل
بالطلاق ان مذهب الشافعي خير من المذاهب الاربعة وكذا
المالكي والحنفي والحنبلي كل منهم حلف ان مذهبه خير من المذاهب
الاربعة فهل يحنث واحد من هولاء ام حنثوا جميعا وما الحكم فيهم
وهل النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه ونعلم ليلة اسري به
بعيني راسه ام بعين قلبه ومع ذلك جمع اختلاف العلماء فيه
بمذاهبهم وهل يجوز اللعنة على اليهود والنصارى والرافضة
واهل البدع وهل يجوز لعنة كل شخص من هولاء بعينه واسمه
اجاب [redacted] الحمد لله لفظ الحديث ولا هامة ولا صفر
وان شئت قلت ويجوز في اعرابه ما يجوز في اعراب ولا طيرة
ان شئت قلت ولا هامة ولا صفر وان شئت قلت ولا هامة ولا
صفرٌ والهامة ما كان بعض الجاهلية يعتقده من ان الميت اذا لم يوخذ
ثاره من قاتله يخرج من قبره هامة فنفى النبي صلى الله عليه وسلم

الورقة الأولى من رسالة سؤال عن حديث «لا عدوى ولا طيرة . . .» ـ مكتبة مرعشي

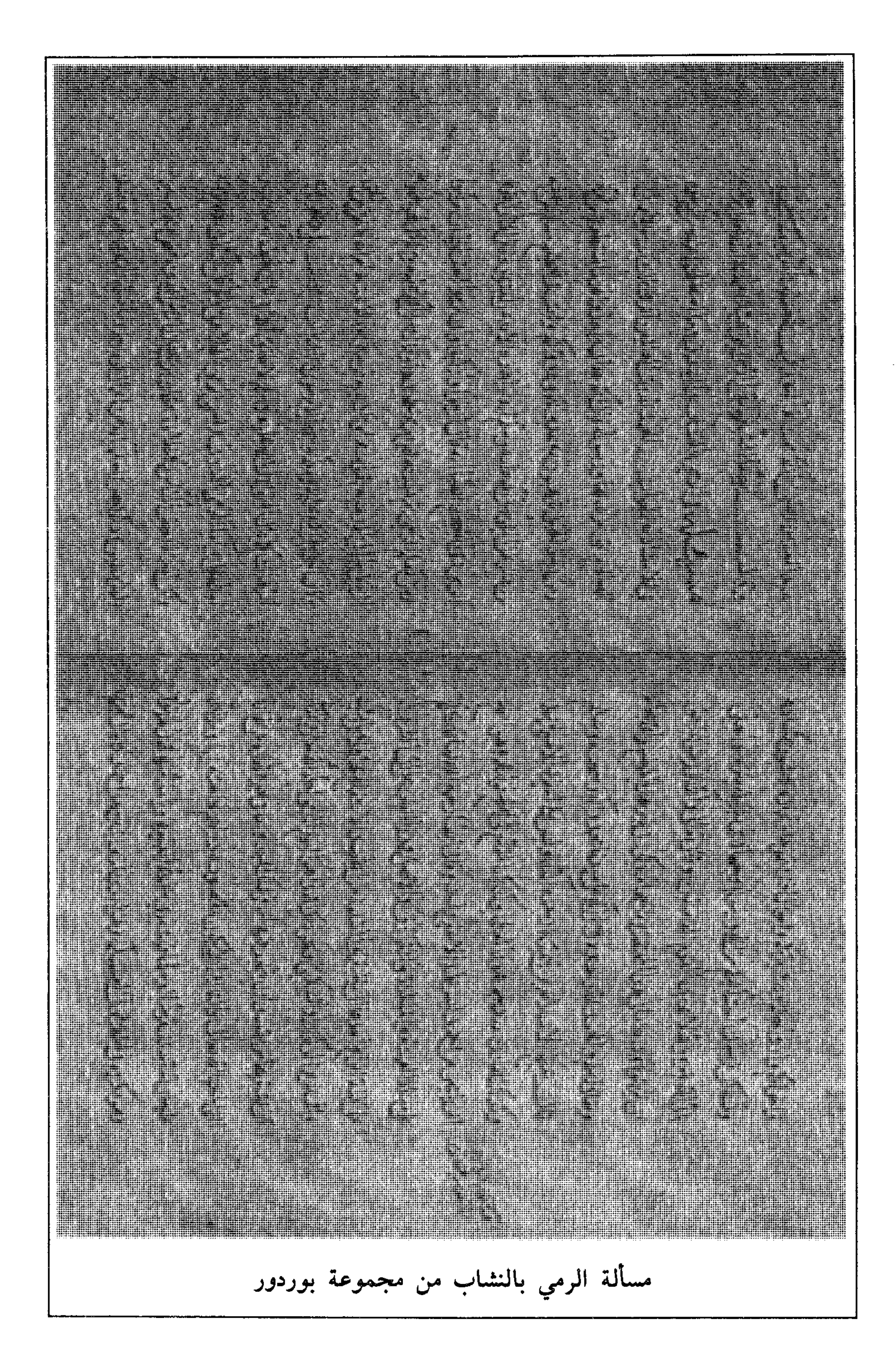
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وهذه رويا الايات لانه
اخبر الناس بما رآه بعينه ليلة المعراج فكان ذلك فتنة لهم حيث صدقه
قوم وكذبه قوم ولم يخبرهم بانه راى ربه بعينه وليس في شي من احاديث
المعراج الثابتة ذكر ذلك ولو كان قد وقع ذلك لذكره كما ذكر
ما هو دونه وقد ثبت بالنصوص الصحيحة واتفاق سلف الامة
انه لا يرى الله احد بعينه في الدنيا الا ما نازع فيه بعضهم من رؤية
نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة واتفقوا على ان المومنين يرون الله
يوم القيامة عيانا كما يرون الشمس والقمر والللعنة تجوز
مطلقا لمن لعنه الله ورسوله واما لعنة المعين فان علم انه مات
كافرا جازت لعنته واما الفاسق المعين فلا ينبغي لعنته لنهي
النبي صلى الله عليه وسلم ان يلعن عبد الله حمار الذي كان يشرب
الخمر مع انه قد لعن شارب الخمر عموما مع ان في لعنة المعين اذا
كان فاسقا او داعيا الى بدعة نزاع وهذه المسايل قد بسط
الكلام عليها في غير هذا الموضع ولكن هذا ما وسعته الورقة والله اعلم

طالع اسمه امام عمه الله

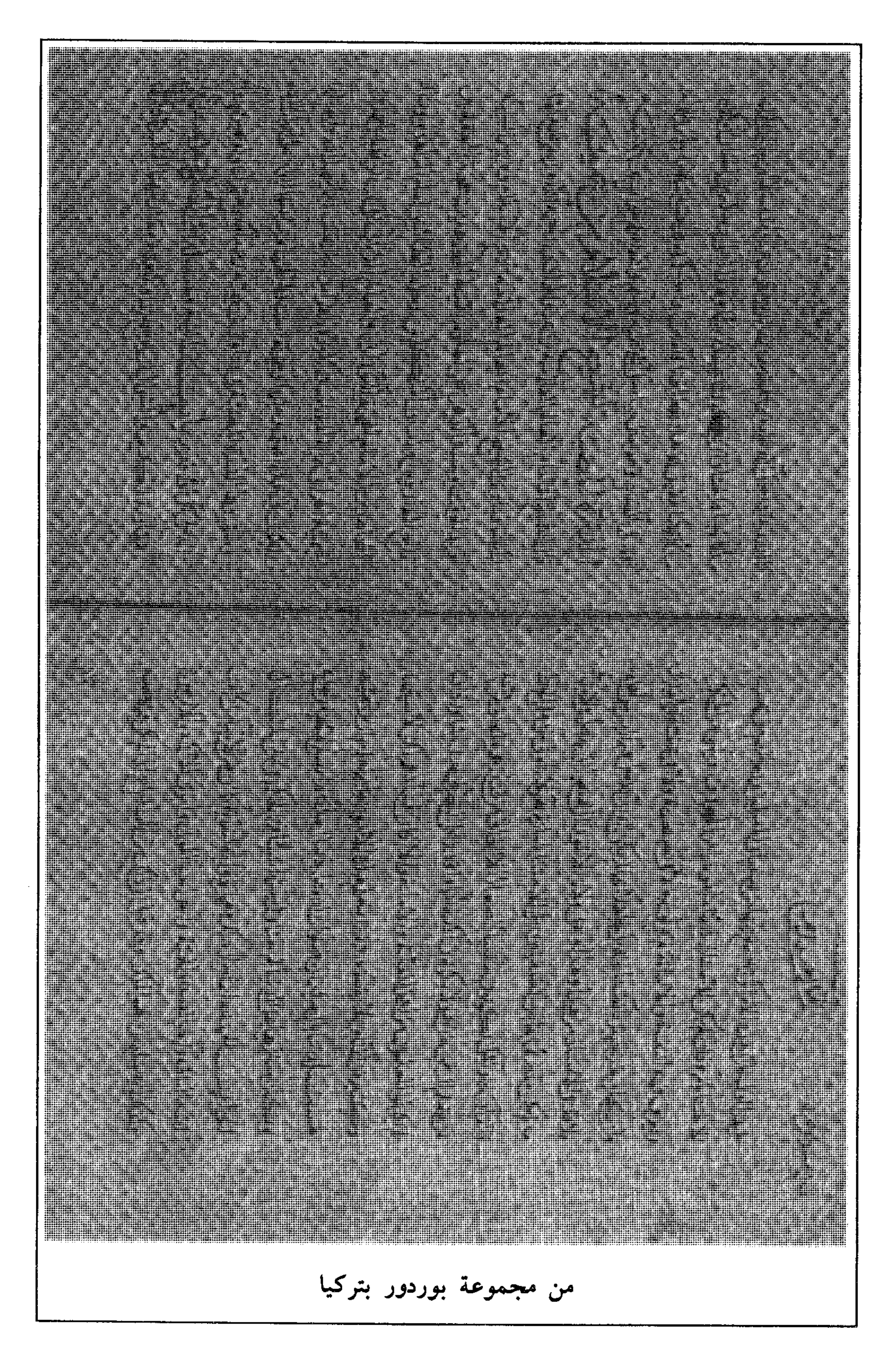
كتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

بسم الله الرحمن الرحيم

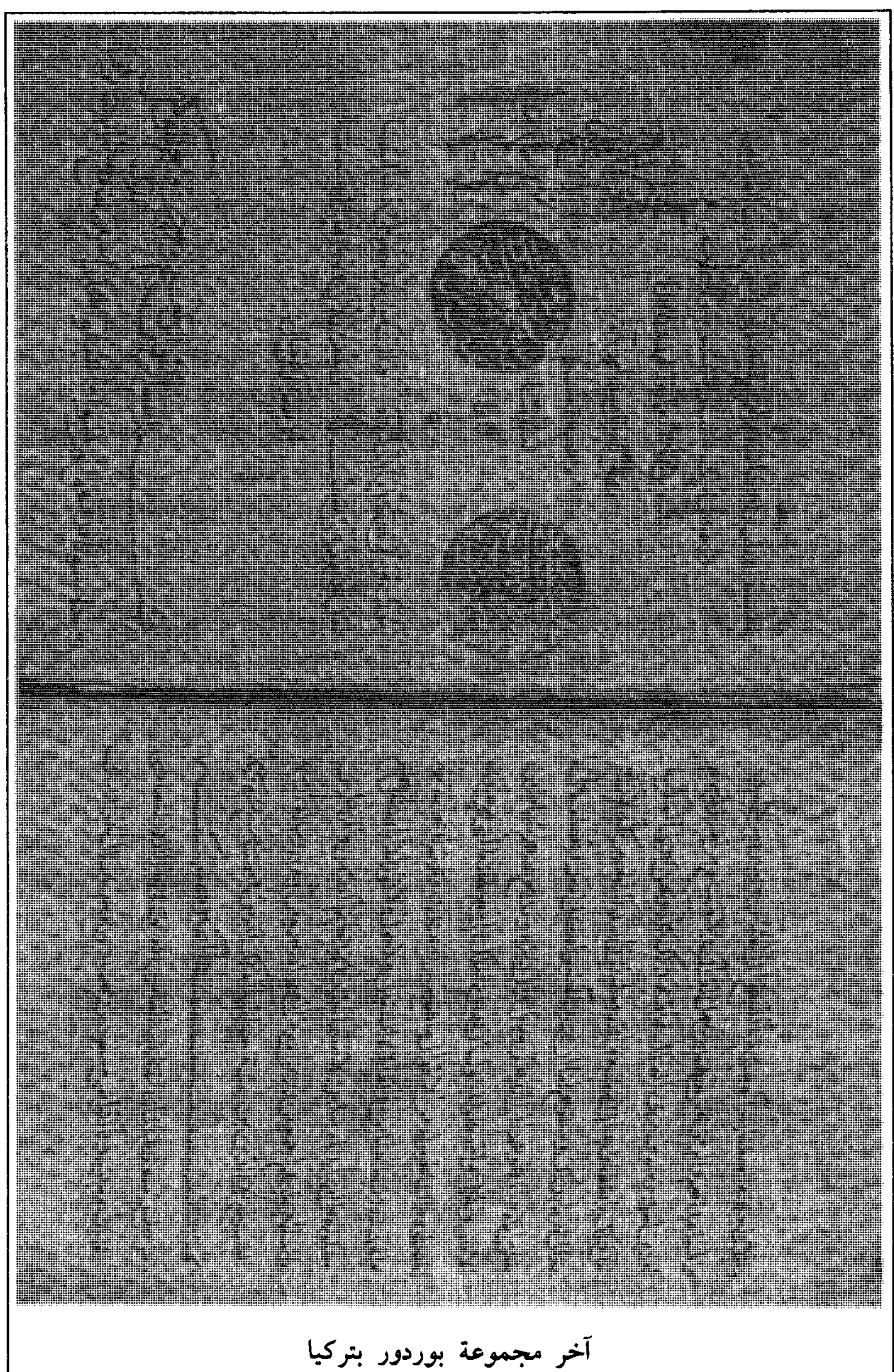
الورقة الأخيرة من رسالة عن حديث «لا عدوى ولا طيرة. . .» ـ مكتبة مرعشي



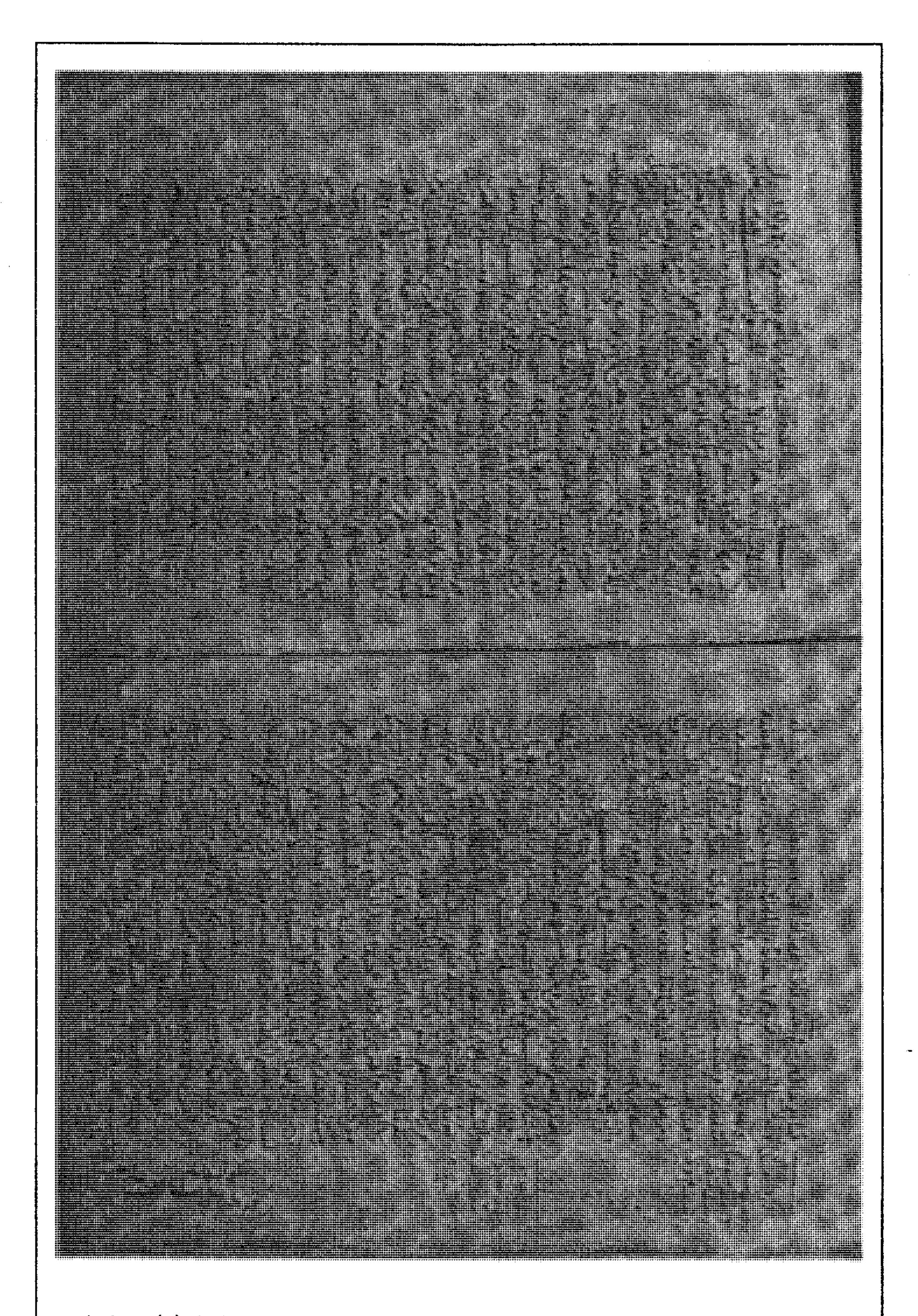
مسألة الرمي بالنشاب من مجموعة بوردور



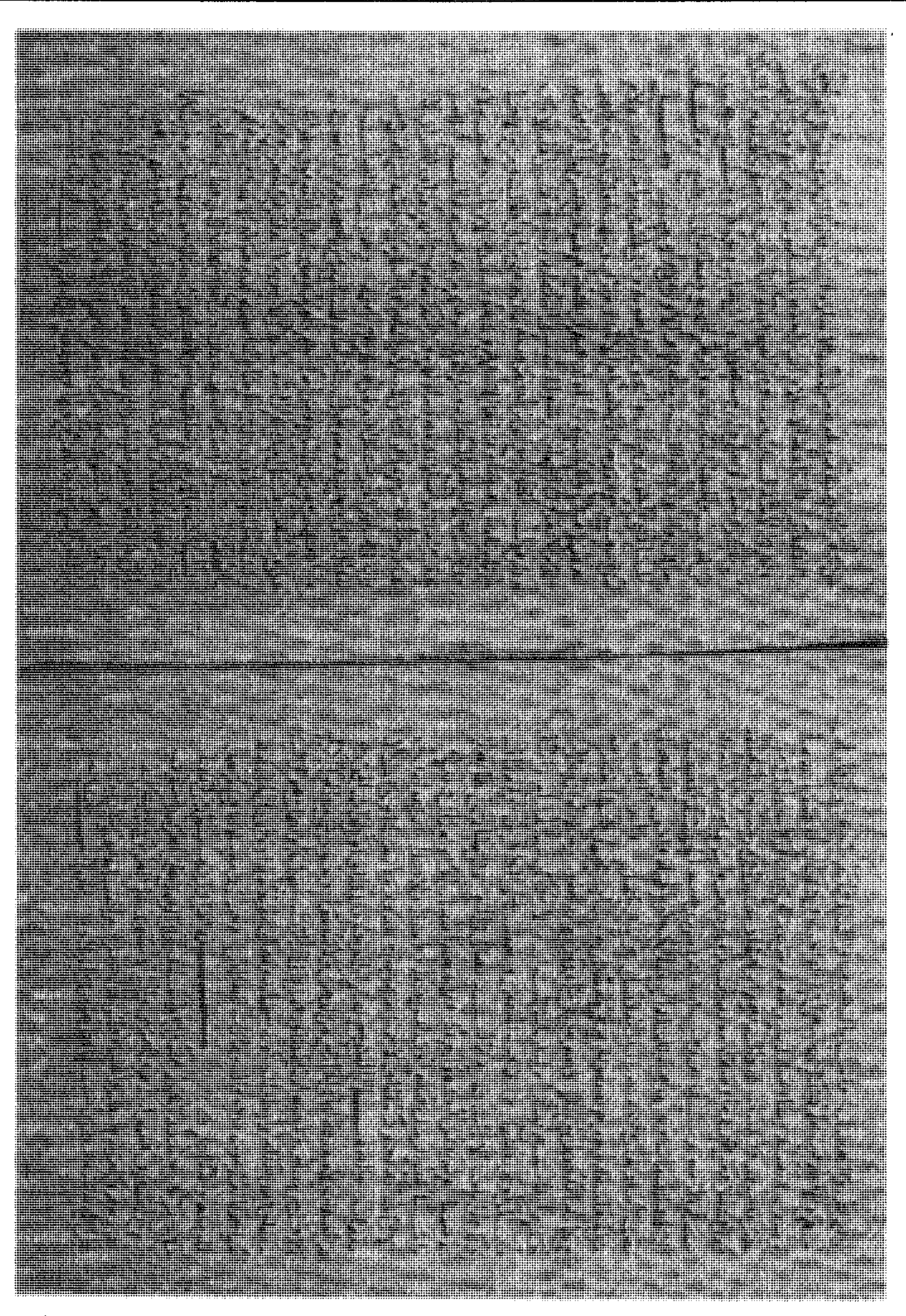
من مجموعة بوردور بتركيا



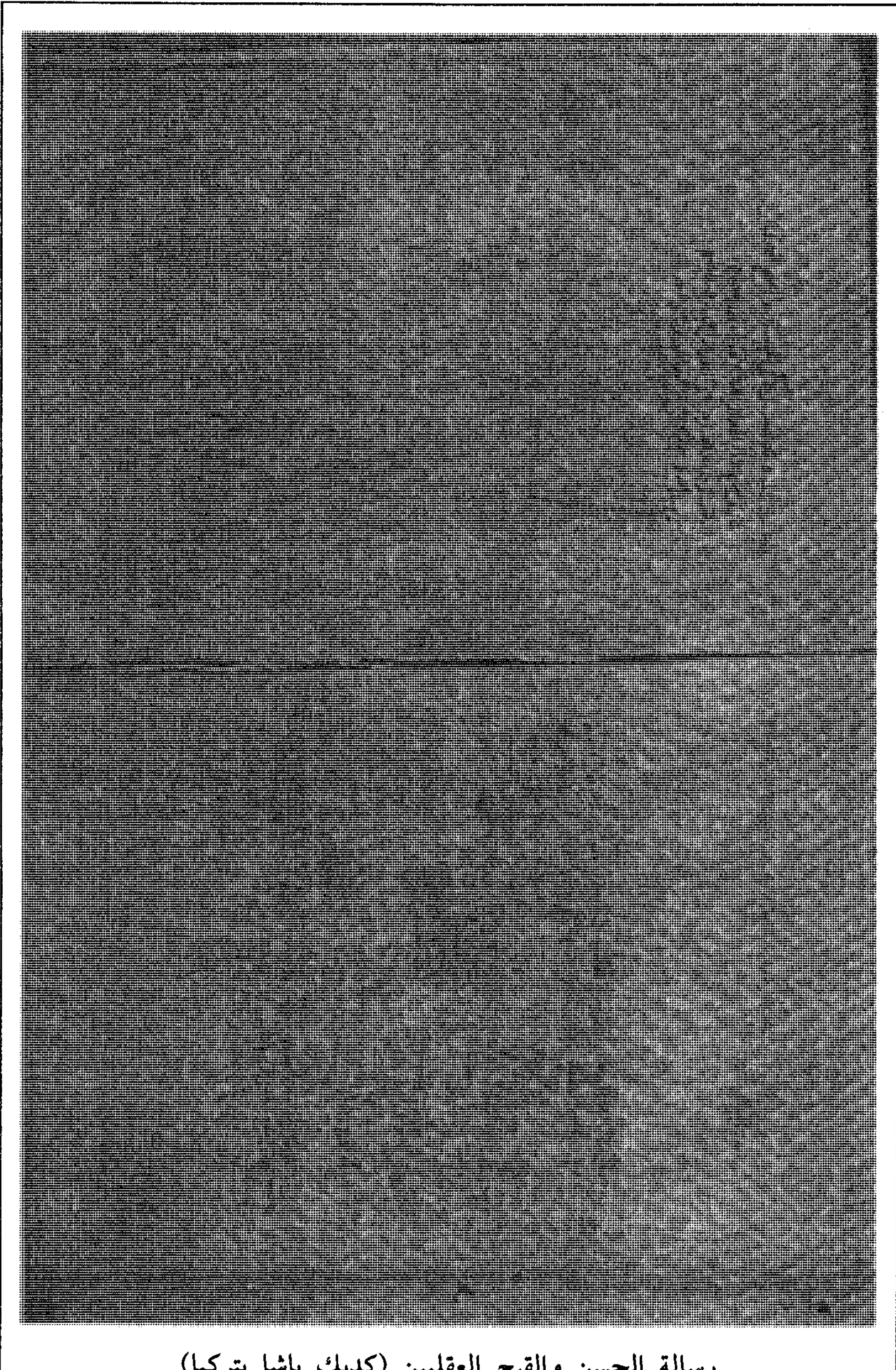
آخر مجموعة بوردور بتركيا



رسالة الصفات هل فيها ناسخ ومنسوخ من مجموعة كديك باشا (١) بتركيا



رسالة الصفات هل فيها ناسخ ومنسوخ (كديك باشا) (٢) ورسالة مسألة من الفقه الأكبر لأبي حنيفة



رسالة الحسن والقبح العقليين (كديك باشا بتركيا)